منازل

لكل يا منازل فراقلوب منازل

ثقافية أدبية مستقلة نصف شهرية | العدد /8/ 15 أيلول 2013 | www.facebook.com/منازل | السعر (50) ليرة سورية

وداعاً.. حسن الرفيع

منازل الدنيا

الشهادة خيار السوريين..!

يوسف دعيس

"أووم بابا أووم.. بابا أووم..."، يصرخ الأب الملتاع لفقد ولده، وتتردد أصوات لصغيرة مندهشة لما وقع: "أنا عايشه.. أنا عايشه.. أنا عايشه"، وهي غير مصدقة، ويردد المُسعف أمامها مواسياً: "أي عايشه عمو.. إنتِ عايشه".. هكذا جاءتنا الصور تترى عن مجزرة الكيماوي التي أودت بحياة أكثر من 1429 شخصاً من أهلنا في غوطة الشام لترسم لوحة فنية يعجز عن التقاط مفرداتها كبار الفنانين.

في اليوم الثاني من الفاجعة يعثر أبٌ على طفله المفقود ويكتفي بذرف الدموع، هول الكارثة ينسيه الفرح، يتلّمس وجه ابنه، يمسح على شعره، ثم يضمه بحنان طافح إلى صدره، ويكتفي بالنحيب، يباغته أحدهم: "إن شاء الله دموع الفرح وأنت تراه عريساً أمامك".

قدر السوري أنْ يموت، لكنّ! بموته يصنع تأريخاً جديداً لبلده، وهو يتلقى البراميل والقنابل والصواريخ والكيماوي. لم يعد السوري آبهاً بساطور الجلاد ولا بسكينه، ولم تعد وعود الأقارب والأصدقاء كافية لدرء الفاجعة المستمرة، الفاجعة التي شاء العالم أنْ يجعلها للفرجة والتحسر، وإعطاء مهلة إضافية للقاتل أنْ يقتل وأنْ يتمادى في تصفية البشر وتدمير الحجر.

لعلَّ عبارة "يا الله مالنا غيرك يا الله" هي من أجمل العبارات التي صدَّرها السوريون إلى العالم في ثورتهم، لأنَّها تختزل أحوالهم، وتختصر موقف العالم منهم ومن الطاغية الذي يرميهم بالموت يومياً دون أنْ يجد من يردعه عن القتل والتدمير. علماً أنَّ صور شهداء الغوطة استطاعت أنْ تهزّ ضمير العالم الحر، وأنْ تحفر بلدات زملكا وعين ترما والمليحة ومعظمية الشام اسمها في الذاكرة البشرية، وأنْ تشكل بدمارها وشهدائها أيقونات للحرية. لكنَّ الطاغية مازال يمارس لعبة القتل ويتسلى بتدمير المدن، رغم الألم والصراخ والدموع والموت الذي يحصد الكبار والصغار.

الأخبار المتسارعة تؤكد أن القوى العظمى والمجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة قد منحت النظام السوري فرصة إضافية لقتل شعبه نظير تخليه عن أسلحته الكيماوية، وعودة الطائرات الحربية والمروحية للتحليق في سماء المدن، وقصفها للمدنيين بالقنابل والصواريخ والرشاشات يؤكد أن النظام يملك حق القتل والتدمير بموافقة ومباركة دولية. لكنَّ مبعث الأمل الوحيد أنْ تكون الشهادة خياراً وحيداً للشعب السوري، لأنَّها الطريق الوحيد إلى النصر.

سوري بن ضايع

4

يزعم أنّ اسمه تميمة ضدّ الموت، هذا ما قالته والدته حين أسمته ضايع، ولولا غرابة الاسم للحِقَ بإخوته الذين ولدوا قبله وماتوا، ومع هذا عاش وحيداً.

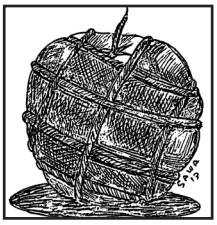

شهرزاد معتقلة

8

مهما طال ليل الظلم فلا بد لخيوط الفجر أن تُشرق من جديد على أحرار سورية وحرائرها. كم مرة طلب مني أن أكتب قصة حياتي على دفتر أو على صفحات الإنترنت لأنشرها, كان يتملكني الضحك فمن أكون أنا؟!!

تأملات في التحرير

14

سنرى... كم هو مهم أن نُحدث تغييراً ثورياً في العقل البشري؟ فالأزمة أزمة وعي, أزمة لا يمكنها بعد الآن أن تتقبل القواعد والأنماط القديمة, وبالنظر إلى عالم اليوم مع كلِّ هذا البؤس.

وداعـــاً حســـن الرفيـــع

هكذا ترجل حسن الرفيع مبكراً، بهدوء محكوم بالألم، بعيداً في ديار الغربة حطَّ رحاله في أحد مشافي أورفة التركية مثقلاً بالآلام، توقف القلب عن النبض.. انتقل الخبر سريعاً إلى الرقة.. الدهشة علت وجوه ابنتيه نغم ونور وزوجته يسرا.. صراخ ودموع لا تطفئ نيران القلوب الموجوعة لفقد الوالد والحبيب.

حسن الرفيع كان شعلة متقدّة يريد أن يختصر في أيام قلائل كل أحلامه، فقد أسس بعد تحرير الرقة منظمة ازرع، وأشرف عليها، ثم أصدر جريدة قندريس، التي ترأس تحريرها والكتابة فيها، وطباعتها وتوزيعها، كما ساهم بالإشراف على صفحة ائتلاف أبناء الرقة على موقع الفيسبوك.

وكان قبل التحرير يعمل معلماً في مدارس الرقة، وكان ناشطاً في الثورة السورية، وتعرض للاعتقال أكثر من مرّة.. والرفيع إضافة لموهبته في فن الحديث يكتب القصة القصيرة، والمقالة الساخرة.

الرفيع من مواليد الرقة 1965 وتوفي يوم الأحد 2013/9/8 وشُيّع في الرقة ودفن في مقبرة تل البيعة يوم الاثنين 2013/9/9.

الرحمة لروحه الطاهرة ولأهله ولذويه وأصدقائه الصبر والسلوان.

Syrian Thistle
قندريس
جريدة متنوعة مزاجية تطل ساعة اكتمال الزهرة في عنق زجاجة

أســـود أبيـــض

مـــن الرقـــة

مازال أهالي الرقة يتابعون مسلسل المفاجآت اليومية، إذ تكشف شمسُ النهارِ عن سلوكٍ غريبٍ وتصرفٍ أغرب، وهدوء الليل يفضح صوت الرعب القادم من كل الاتجاهات، ما يحدث في بلادنا أشبه بالمعجزة، المتناقضات كلّها تجتمع هنا. حوادث كثيرة تقع يومياً تثير فينا تساؤلات جمَّة وأسئلة كثيرة، فهل من جواب؟؟ ولعلَّنا نستطيع أن نذكر بعضاً مما حدث منها خلال الأسبوعين الفائتين.

أبيض: لم نعد نرى "الزعران" يملؤون الشوارع، ما عاد لهم وجود كما في السابق، واختفت المشاجرات والمشاحنات بين الناس وانخفض معدل حوادث المرور في المدينة وحتى في الريف.

أسود: حين كانت تحدث مشاجرة بين شخصين أو مجموعتين كان السلاح السائد هو العصا (المذروب) أو الدبوس، ولكننا اليوم لم نعد نرضى لا بهذا ولا بذاك، حتى المسدسات ما عادت قادرة على تلبية رغبات المتشاجرين.

اليوم صارت القنابل هي السلاح الأكثر انتشاراً بين الناس، ففي يوم 3 الثلاثاء /9/2014 حدثت مشاجرة بين شخصين استخدم أحدهما قنبلة يدوية في هجومه على خصمه نجم عن انفجارها احتراق سيارة.

أبيض: يبذل العاملون في كهرباء الرقة جهوداً جبارة في تأدية واجبهم وخير دليل على ذلك ما حدث الأسبوع الفائت.

أسود: لقد تم استهداف محطة تحويل الفروسية للكهرباء بقذيفتي مدفعية، سقطت الأولى الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين 9/9/2013 ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن كامل المدينة حتى الساعة العاشرة ليلاً، وبعد ساعتين إلا ربع سقطت القذيفة الثانية في وسط المحطة مما سبَّب انقطاع التيار الكهربائي مرة أخرى عن كامل المدينة حتى الساعة الواحدة من ظهر يوم الثلاثاء 10/9/2013 وترافق ذلك مع انقطاع تام لمياه الشرب.

أبيض: إصرار العاملين في قطاع تربية المواشي وتجارتها على متابعة أعمالهم يعتبر عملاً بطولياً، ولعلَّ إصرارهم على ارتياد سوق الغنم أحد أشكال استمرارية الحياة في المدينة وريفها، فكلنا يعرف ماذا يشكل (الماكف) من الناحية الاقتصادية للمدينة والريف، فتوقف العاملين فيه عن العمل يعني توقف تجارة المواشي وتعطل تربيتها، وبالتالي فقدان مادة اللحم في السوق، على الرغم من ارتفاع أسعارها الكبير.

أسود: تم استهداف سوق الغنم (الماكف) بقذائف مدفعية يوم الأربعاء 4/9/2013 وأدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى ونفوق عدد كبير من الماشية.

أبيض: بدأت كثير من الأسر تستعد لإرسال أبنائها إلى مدارسهم التي راحت تدب فيها الحياة من جديد بعد توقف طويل، رافقه نشاط ملحوظ لعدد كبير من المعلمين والمدرسين، الذين كان هاجسهم عودة التلاميذ إلى مقاعد الدراسة، حيث قاموا بتنظيف المدارس وتهيئتها وتجهيزها لبدء العام الدراسي الجديد. بالتزامن مع مشاركة عدد من الجمعيات المدنية في ترميم مدارس عدّة.

أسود: تعرضت مدارس عدّة للنهب والتخريب، وبعضها الآخر لقصف الطيران الحربي، مما جعل عدداً منها خارج الخدمة، كما أن بعض المعلمين ربط عودته إلى المدرسة براتب آخر الشهر.

عائـــــدٌ إلـــــى مدرســـــتي

أحمد رشاد

غداً أعود إلى مدرستي. غداً سأرتدي قميصي الأزرق السماوي وأنثر عطر محبتي في كلّ التفاصيل وسيبقى بعضٌ من أريجه وعبقه عند مدخل بيتنا وعلى درج البناية، وستعرف ابنة جارتنا أنني غادرت البيت حين أهتف (باي ماما)، سأطبق الباب بقوة كي لا تلحق بي نسيم أختي الصغيرة.

هذا ما كان يردده وسام ولدي الأصغر وهو في الصف الخامس الأساسي. قضى نهاره يجوبُ أرجاء البيت راكضاً حيناً وقافزاً حيناً آخر. لقد ملأ المنزلَ صخباً وضجيجاً جميلين رغم الانزعاج الذي بدا على والدته وطلبها المتكرر أن يهدأ قليلاً، ملأ وسام ليله أحلاماً راسماً فوق رأسه صوراً جديدةً قديمةً وهو يغني لنفسه (بكرا أحلى).

لم يكن وسام وحده الراقص في وضح الفرحة، بل كلُّ أقرانِه وأترابِه راحوا يسكبون رقصاتِهم الطفولية على أرصفة انتظارهم المترع بالشوق لمقاعد الدرس وصخب الصف والركض في أنحاء الباحة، تراهم يتسابقون مرةً ويطاردون بعضهم مرةً أخرى.

إنّه الشوق الفيّاض لذلك المقعد الخشبي الذي غطت سطحه خطوطٌ متداخلةٌ ورسومٌ غير واضحة المعالم، وكثيرٌ من عبارات التمجيد للصداقة, هنالك الأحرف الأولى لأسماء ساكني المقعد طوال ساعات المدرسة المليئة بالأسئلة الباحثة عن إجابات شافية لفضول الطفولة العذب. و + ع + ص = صداقة أبدية.

غداً أعود إلى مدرستي وإلى بياض السبورة، تلك السبورة التي اشتاقت لأقلام المعلم الملونة وخطه الأنيق الذي يعبر عن دقته وحرصه على أن تكون حصته الدرسية على أتم وجه. معلمي الذي لم ولن تبرح الابتسامة شفتيه.

غداً أعود إلى مدرستي والاستيقاظ الصباحي الباكر ومعانقة ضوء الشمس البكر وسندويشة الزيت والزعتر والمناديل الورقية التي تصرُّ والدتي على دسها في حقيبتي، حقيبتي التي حملتها على ظهري وطالما ضممتها إلى صدري كطفل صغير ضاع بين ذراعي والدته، غداً سيضعُ والدي يده في جيبه ويخرج قطعة نقدية من فئة (25) ليرة، كانت في العام الماضي تفي بشيء من الغرض غير أنّها غداً – وما أدرك ما غداً بالنسبة للخرجية – لن تكون ذات نفع كثير، ربما سأشتري بها مصاصة أو قطعة بسكويت نوع ثالث، ولن يكون "لمطمورتي" نصيب من صوت النقود المعدنية ولن تطرب أذني بعد اليوم لرنين محتوياتها وخشخشة ما في داخلها.

غداً أعود إلى مدرستي وكتاب القراءة وصوره الملونة ودرس التعبير والتركيب اللغوي ودفتر الرسم وعلبة الألوان، غداً أعود إلى رامز وريم ودفاتري المبعثرة على طاولتي الصغيرة، غداً أعود إلى وظائف العلوم والإملاء وحفظ الأناشيد وحين أقرأ اسم الشاعر سليمان العيسى سأتبع اسمه بعد الآن بكلم رحمه الله.

غداً أعود إلى مسائل الحساب وجدول الضرب الذي سأستخدم أصابعي في البحث عن الإجابة الصحيحة. غداً سأتعلم رسم الخرائط. غداً سأتعلم رسم وطني سورية بكل الألوان. يا ترى هل ستبقى الأماكن على حالها حين يأتي هذا الغد المنشود؟!

غداً أعود إلى مدرستي غير أنْ خطواتي على غير عادتها، غداً سأجلس في مقعدي ولن يكون معي صديقي ورفيقي صبحي الذي كان على مدى ثلاث سنوات يشاركني هذا الخشب الذي لن ينسى تفاصيل أجسادنا، غادرنا صبحي قبل شهرين دون وداع، لقد رحل بصمت ذلك اليوم، نام باكراً في تلك الليلة غير أنّه لم يستيقظ ذلك الصباح رغم نعيق الطائرة التي فتح ربانها الأرعن القاتل جدار الصوت فأيقظ كلّ سكان المدينة قبل بزوغ الشمس بقليل، لم يسمع صبحي ذلك الصوت لأنّ الطيّار السوري الذي كنّا نحلم أن نكون مثله ذات يوم لنحمي سماء بلادنا غدر بنا واغتال فرحتنا ألف مرة، وها هو اليوم يغدر بصبحي، نعم لقد غدر به وأرسل إليه صاروخه الأعمى، فاستغرق صديقي في نومه.

صبحي! سأستمر بكتابة الحرف الأول من اسمك على جدران الصف والمدرسة وكلّ المقاعد والزوايا، صبحي! سألحق بك ذات قصف أو ذات صمت، لا تحزن يا صديقي لن تكون وحدك، فهذا الطيّار القاتل مستمر في قذف حمم الموت في كل حين وكل حي. كلّ يوم يغادرنا مئة صبحي وسامي وندى.

لن يكون بمقدور سمير أن يلحق بي غداً ويمسكني كما اعتدنا ونحن نمارس لعبتنا المحببة (الحويدة) في باحة المدرسة، كان سمير الأسرع فينا ولكنه ما عاد كما كان، إنه يسير على عكازين منذ أكثر من أربعة أشهر، فقد سمير ساقه اليمنى إثر سقوط قذيفة طائشة أطلقها طائش مجنون.

إنّه الشوق الفيّاض لذلك المقعد الخشبي الذي غطت سطحه خطوطٌ متداخلةٌ ورسومٌ غير واضحة المعالم، وكثيرٌ من عبارات التمجيد للصداقة

غداً أعود إلى مدرستي ولكن دون أنْ التقي بالرائع عامر الذي انتقل إلى مكان ظنَّ أهله أنّه أكثرُ أمناً وآماناً. عامر! أيها المرح سيمرُّ بك الأرعن الذي مرَّ من فوقنا وخطف ابتسامة صبحي. عامر! ارجوك خذ حذرك يا صديقي! لقد بات الموت في جيوبنا.

غداً أعود إلى مدرستي ولكنَّ كثيراً من أصدقائي تبعثروا في أرجاء الوطن المجروح النازف والمتوجع حتى نهايات الألم، بعضهم صار خارج الحدود وبعضهم الآخر رمت به الأيام عند أطراف الجمر والخيام والذل، بعضهم صار نازحاً وبعضهم أمسى لاجئاً، منهم من سكن بين جدران ومنهم من أستوطن كهفاً، صاروا جميعاً خارج حساب الوطن والرحمة والإنسانية.

غداً أعود إلى مدرستي رغم قذائف الهاون والمدافع وصراخ طلقات الـ23، سأعود رغم الموت القادم مع البراميل العمياء، رغم صواريخهم وطائراتهم، رغم رائحة الكيماوي، سأعود رغم كل ما يقوله ابن الجيران عن المجهول الذي يختبئُ خلف الحائط والأزقة وجدار الصوت. غداً أعود إلى مدرستي كي استمر في ترتيل أناشيد الحياة والبقاء على قيد الأمل لا الألم. غداً أعود إلى مدرستي الحبيبة بعد طول غياب.

سوري بن ضايع

علي السويحة

يزعم أنّ اسمه تميمة ضدّ الموت، هذا ما قالته والدته حين أسمته ضايع، ولولا غرابة الاسم للحِقَ بإخوته الذين ولدوا قبله وماتوا، ومع هذا عاش وحيداً، كما عاش ابنه (السوري) بعده، وقد أضفى عليه اسمه هالة من الوطنية لولادته بُعيد جلاء الفرنسيين من سوريا عام 1946م.لم يتذوّق سوري من عمره سوى الشقاء والجوع والوحدة، وحرمانه من التعليم، وقد نزل إلى معترك الحياة بعد وفاة والديه منتوفاً غير محسود، إلا أنني حسدته، فالجميع يحبونه لخفة دمه، وسرعة استجابته لمساعدة الآخرين.

أحَبُّ الشهور عند سوري شهر رمضان وكم تمنى لو تكون كل أشهر السنة رمضان، وخلال هذا الشهر يتذوق كل المآكل التي كان يسره سماع اسمها، وليس تذوقها، ويدخل كل بيوت بلدتنا، من الباب الواسع كضيف يحتفى به.

كنت أستمتع بمشاركته لي طعام الإفطار كالآخرين مرة أو اثنتين خلال شهر رمضان، ثم أدسّ بجيبه زكاة الفطر، كما يفعل الآخرون..تذكر الجميع السوري الضايع حين حلّ ذات رمضان، وهو شهر يجب أن يتذكر الآخرون أمثاله وتساءلوا عن أخباره الغائبة.قال أحدهم: سافر إلى بيروت، لا ليصطاف أو يعتكف بجامع (الـ....) في هذا الشهر بل ليشارك مشردي بلده بالبحث بين تلال القمامة عن قديم الأشياء التي يلقيها خواجات بيروت الأثرياء، فيفرح المشردون السوريون بها، كأنهم عثروا على كنز، فيجلبون ما حصدوه من قمامات لتباع في مدينتنا عند الساعة، أو أمام البريد أو الكراجات كتحف نادرة. هكذا أراد صفوة القوم أن يدمن الناسُ الجوعَ والحاجة وأن يعقدوا معاهدة أبدية مع الفقر، استمرت أكثر من نصف قرن أو منذ أن تولى غير الخالدين سدّة الحكم وماتوا بعد أن ازداد عدد الجياع والمشردين في البلد.لا أعلم إن كان صديقنا مازال بلبنان يسكن خيمة من أكياس الخيش كغيره، أو يعمل كحارس لإحدى المزارع. كما يعمل معظم أهل سوريا ليلاً ونهاراً بأجر قد لا يسد الرمق؟!.. ولا نعلم هل يعمل بأحد حقول البطاطا في لبنان، التي لم يشجع وزير الزراعة على زراعتها في بلدنا، ولا نعرف السبب, هل لنستوردها من لبنان لتشجيع مزارعي البطاطا بالجنوب ومساعدتهم اقتصادياً على حساب أن يموت المواطن السوري جوعاً وفقراً، ويركض ويركض والعشا خباز؟!. ولدعم الجنوب الصامد، يجب توقيف مطاحن سوريا، وتصدير الحبوب للجنوب فتطحن في لبنان بالعملة الصعبة ثم تعود إلى سورية، كل هذا الدعم المادي السوري الرسمي لتظل المقاومة والصمود، كأن الصمود وجوع الشعب السوري متلازمتان. وكرمال عين تكرم مرج عيون.وبقينا على هذه الحال مدة نصف قرن وأعداد الجياع بازدياد، يطلّ علينا محلل اقتصادي على شاشة التلفزيون ويقذفنا بسيل من النظريات الاقتصادية، ويعقبه محلل عسكري، وخبير صناعي، يتحدثون بطلاقة وثقة ونتمنى لو يحكمونا ليخرجونا من العوز للاكتفاء، ومن الاحتلال الداخلي والخارجي إلى الحرية، وحين يحتلون كرسي الحكم، يأكلون، ويسرقون بشراهة، واكتشفنا أنهم لا يجيدون سوى (خرط السوالف) والكذب على اللحى مثل الذين سبقوهم.لم نعد نعلم أن شباب الوطن مازالوا بالوطن، أم هاجروا تهريباً للخليج ليكون أحدهم راعياً حنوناً لقطيع من الإبل التي يتوق إليها البدو، فهي تذكرهم بأيام العز والغزو والفروسية، ومن حق البشر أن يحلموا ويسترجعوا ما يشاؤون مادامت الأحلام مجانية.

ذات ليلة، طرق جارنا الباب، وأخبرني أن "سوري الضايع"، قد استشهد أثناء مساعدته لقوم كانوا ينزحون الركام عن أحد البيوت التي قصفت في حارة البدو، وعادت طائرة الهيلكوبتر ثانية، لتلقي برميلاً آخر مليئاً بالموت والحقد، وهكذا ضاع السوري الضايع بين الركام. وكانت أمنيتي أن يكون سوري بن ضايع آخر الضياع السوريين

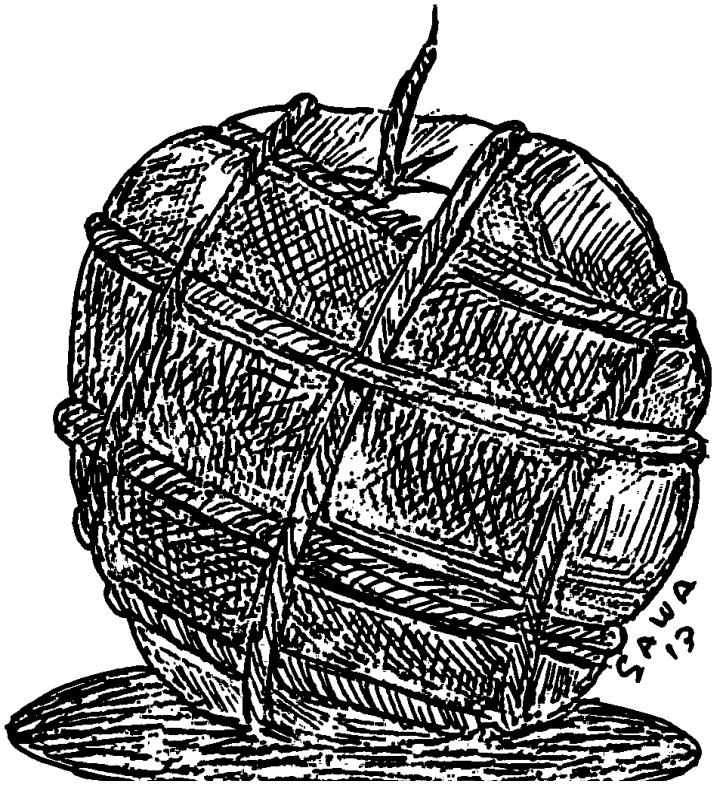

الساعة الخامسة والعشرون 25/

ابتسام تريسي

روحة برغش على حارم

منذ تأسيس الائتلاف الوطني وهو يتخبط في اتّخاذ قرارات بشأن القضية السورية تكون على مستوى الحراك الشعبي السلمي والمسلح. ولم يتخطَّ المؤتمرات والخطب الخشبية التي تذكّرني بموضوعات الإنشاء التي كنّا نكتبها في المدرسة الابتدائية. وخطابات الرفاق في اجتماعات الحزب في المناسبات الوطنية! مما جعل لهجة الاستياء في الداخل تعلو إلى حدٍّ مطالبة الائتلاف بحل نفسه والاستقالة من مهمته.. كثرٌ من الناشطين أعلنوا أنّ الائتلاف لم يعد يمثل السوريين ولا يعني لهم شيئاً. كما حملت لافتات المتظاهرين عبارات قاسية تصل حدّ اتّهام الائتلاف بالخيانة، خيانة الشعب الذي يذبح في الداخل على أيدي عصابة الأسد، وخيانة الأمانة التي حمّلها له الشعب في بداية تشكيله. وارتفعت لهجة الانتقاد لتصرفات بعض الشخصيات فيه إلى درجة عرض صور للسهرات، وأرقام حسابات، وأرقام أخرى لتكلفة السفر والنوم في الفنادق، والاجتماعات التي لا طائل منها، بالإضافة إلى فضائح مالية واجتماعية! الملفت للنظر أنّ الشباب في الداخل متفقون على أنّ الائتلاف خاضع في كلّ ما يفعل لأجندات معينة، أهمها الجهات الداعمة للثورة، والتي تسند الائتلاف مادياً وتملي عليه رغباتها وقراراتها، والمؤسف كما يقول الشباب أنّ الائتلاف مسيّر ولا يملك قراراته بنفسه، فكيف يتخذ قرارات نيابة عن شعب سورية العظيم؟... المهم أنّ الائتلاف الوطني لم يعد في نظر السوريين وطنياً وممثلاً لهم كما كانوا يأملون في بداياته. وقد ذكّرني ما فعله الائتلاف للقضية السورية بما فعله برغش لأهل قريته.. وبما أنّ أكثركم لا يعرف حكايته سأرويها لكم.

تقول الحكاية يا سادة يا كرام.. إنّ أهل قريتنا اجتمعوا، واتفقوا على إرسال شخص واحد ليجلب البرغل من حارم اختصاراً للنفقات. وكانت حارم مشهورة ببرغلها. ووقع اختيارهم على "برغش". قالوا له: يا برغش اركب الحمار، واذهب إلى حارم. فركب برغش الحمار، وذهب. ثمّ عاد في اليوم التالي ليسأل: ماذا سأفعل في حارم؟ فقالوا له: "اشترِ برغل". لم ينتظر بقية الكلام، وذهب إلى حارم. وعاد بعد يومين، ليسأل: كيف تريدونه؟ برغل حب ولا مطحون؟ فقالوا له: برغل مطحون. ولم ينتظر البقية، ركب برغش حماره وذهب. وعاد بعد ثلاثة أيام ليسأل: "تريدون البرغل ناعم ولا خشن"؟ فقالوا له: ناعم وخشن. فذهب برغش، وعاد بعد أسبوع والتعب بادٍ عليه، وسألهم: "هل أجلب كلَّ نوع لوحده أم أخلطهما؟" فقالوا له: "كل نوع بكيس منفصل". فذهب برغش... وعاد بعد أسبوعين، ليسأل عن الكمية التي سيشتريها. فقالوا له: "اشترِ كمية تكفي لأهل القرية" فذهب... وعاد بعد شهر، ليقول لهم إنّه اختلف مع البائع على السعر، ولا يريد أن يغشه أحد، فقالوا له: "اشتر بأيّ سعر". وحين عاد برغش بعد شهر يجرُّ حماره المنهك من التعب، وقد استحالت ثيابه إلى أسمال، وكان يرفع

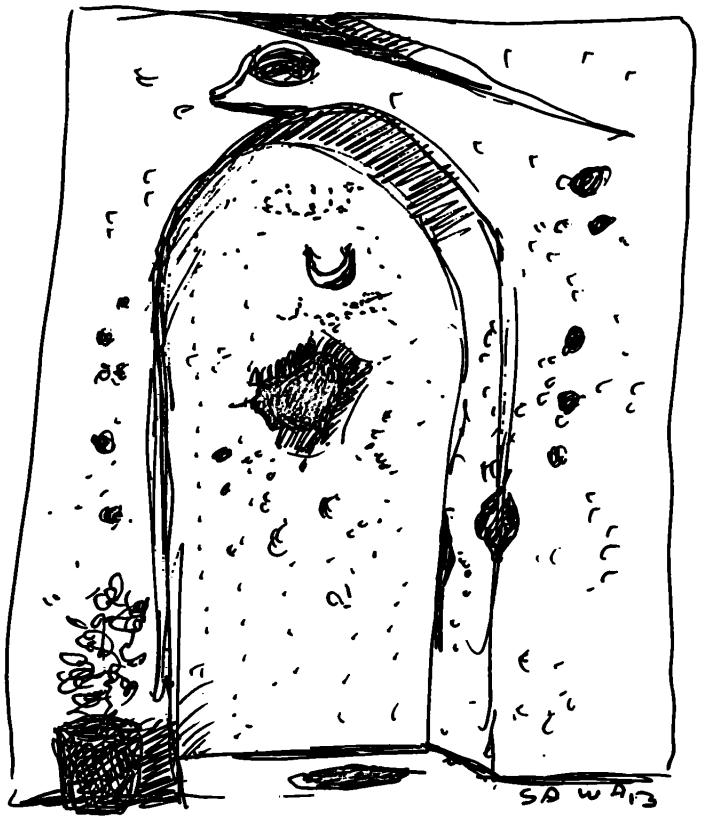

قدميه بصعوبة بسبب الطين العالق بحذائه الممزق.. أخبرهم أنّ البرغل نفد من سوق حارم!

عندنا متل يقول "يطعمكن الحج والناس راجعة" ليس هذا ببعيد عما سيحدث للمعارضة السورية ممثلة بالائتلاف الوطني بعد الضربة الأمريكية!

لكنّ السؤال الموجع الذي يحزّ في نفوس مئات آلاف الأمّهات السوريات.. "ماذا بعد البيان الذي تكرّم الائتلاف وأصدره بشأن المعتقلين السوريين؟". ماذا سيقدّمون لهؤلاء الذين سيستخدمهم النظام كدروع بشرية؟

أمريكا تهتم بمصالحها الشخصية، وقد قرّرت الضربة لأجل الحفاظ على أمن إسرائيل وزعامتها للعالم.. النظام السوري أصيب بالجنون وهو على استعداد للتضحية بمن تبقى من الشعب السوري قبل سقوطه، ليس على مبدأ "عليّ وعلى أعدائي" بل يحاول أن يدّمر كلّ شيء، ويسعى للخروج سالماً من سورية!.. طيب، أين العالم من هؤلاء الذين ألبسوهم ملابس الجنود، ونقلوهم من الأفرع الأمنية إلى هنكارات المطار الدولي؟ ماذا تفعل أمّهات خمسة عشر ألف معتقل محشورين في مطار المزة العسكري في ظروف غير إنسانية! لا يمكنني أن أطلب من الأمريكيين أن "ينتبهوا" وهم يضربون دمشق بصواريخهم الذكية.. بل أسأل الائتلاف "ألم يلاحظ الجنون الذي حلّ بالنظام من كيماوي الغوطة إلى ظهور بثينة شعبان على قناة سكاي نيوز؟ وماذا لديه من حلول؟"

أخشى أن يذهب شبابنا فرق عملة، فكلّ القوى المتصارعة تعتبرهم "شوية فراطة" لا أهمية لها نتركها لسائق تاكسي مجنون بعد إصراره على عدم التقيّد بالعداد..

على شرفة الحلم

هديب شحاذة

وحيداً...
على شرفة الحلم
مفترشاً جثتي
والطريقُ إلى اللّه
مرصودةٌ.. بالدعاء
حزيناً...
أعاتب صمتَ الصدى
"والوجوه التي بايعتني صباحاً
أضرمت أحقادها في المساء"
وأدهَشُ...
كيف تحولتُ من رجلٍ
طافحٍ بالسعادةِ
حلواً...
إلى رجلٍ طافحٍ بالرثاء
وكيف تحول عُرسي الجميلُ
إلى مأتمٍ باردٍ...
وثوبُ العروسِ إلى كفنٍ
خَضَبَتهُ الدماء

.....

سأعترفُ الآن أني تعبتُ...
تعبتُ من الفرح الخُلّبي
ومن كذبة الروح...
من رقصة الجسدِ / المومياء
تعبت من المُشتَهى في عيوني
ومن لون جلدي...
فكيف أبدّل هذا الرداء!
وضاقَ بي الكونُ
ضاقت سمائي..
فأسرَجتُ صَهوةَ حُلمٍ دعاني
لنكسِرَ في الليلِ
سقفَ السماء
تعبتُ... تعبتُ
وما عادَ قلبي يُحسُ التياعي..
فصار لطعمِ المسرّاتِ
إذ تعتريني...
مذاق البكاء
وصار سواءً
أن يَسقُطَ الذلّ عن هامتي
أو يسقط الكبرياء

.....

شفةُ الكأسِ... بارده
وشفاهُ المدى... حَجَر
ودمي... غيمةٌ شارده
لم تَعُد تشبهُ المطر

.....

دقّت الساعةُ... (الواحده)

.....

أطفأ الروح
وانتحر

نـــــوح القطـــا

راشد صطوف

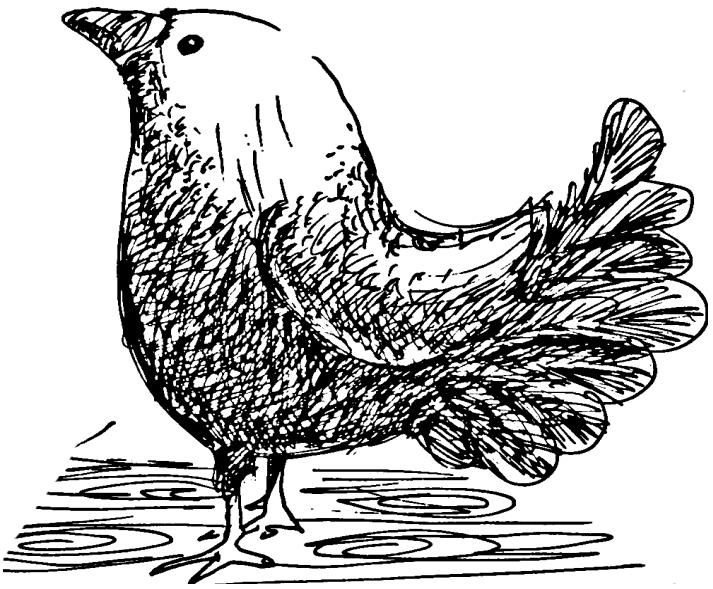

نام القطا..
والليل يا ليل القطا
حضن مخاتل
حضن قتيلٌ في الهوى
وحضن قاتلْ
صاح القطا..
ضمني ولو ضمة
خليني أشمَّك
بآخر ليل من عمري
ولو شمّة
خلي القلب يرتاح
من دمّه
رجع الصدى..
شام على دربي
ولشأنه دربك
لا دمع في قلبي
يبكي على قلبك
يبكى القطا..
"يامّا مويل الجرح يامّاه غطيني
"لمي نجوم الصبح واطفيها بعيوني

قصص قصيرة جداً..

أحمد عاشور

القميص

* بعد أن فتحت خزانة النقود.. وألقت ما بها خارجاً.. وضعت قميصاً ملطخاً بالدماء.. ثم أغلقت الخزانة جيداً.. قيل إنه لولدها الشهيد..؟!

مجنون

* حاول جاهداً أن يرفع الدبابة إلى الأعلى كي يخرج الكتاب من تحتها.. لكنه لم يستطع.. قالت امرأة عجوز.. دعوه.. لو لم يكن مجنوناً أصلاً.. لما ملأ بيته كتباً..!

اللص الأكبر

* بالرغم من كل الحزن والألم والقهر.. عاد والسعادة تغمره.. فقد استطاع الدخول إلى منزله.. وإخراج بعض الحوائج واللوازم التي بقيت فيه ولم تُسرق ولم تُحرق.. إنه اللص الأكبر..؟!!

مفاجأة

* دخل الفنان مسرعاً إلى مرسمه ليُخرج جثته.. لكنه فوجئ بأنها لم تمت على الرغم من مرور الأشهر الطويلة وهي تنزف.. طارت يمامة من النافذة القديمة وقد تركت ريشها للفنان.. كي يرسم النهاية.

شهرزاد معتقلة

عزيزة جلود

مهما طال ليل الظلم فلا بد لخيوط الفجر أن تُشرق من جديد على أحرار سورية وحرائرها. كم مرة طلب مني أن أكتب قصة حياتي على دفتر أو على صفحات الإنترنت لأنشرها, كان يتملكني الضحك فمن أكون أنا؟!! فأنا لست رئيسة جمهورية ولا وزيرةً أمريكية ولا عالمة فضاء، كنت أُنهي الحديث معهم بسخرية، كانت تزعجهم، ولكن الحقيقة ليست كذلك كنت أخجل أن أقول لهم إنّي أخاف المخابرات أو أن يتعرض بيتي للتفتيش من قبلهم فيعثروا على أوراقي، قد يقول من يقرأ كلماتي وما علاقة المخابرات بكِ وأنتِ في هذا العمر؟؟! نعم إنها قصة قديمة وطويلة طويتها بين ثنايا عقلي وحفرتها على صفحات قلبي ولكن بعد تفجر الثورة السورية العظيمة تدفقت ذكرياتي كنبعٍ فيّاض وانسابت على لساني كالنهر الجارف ترافقها دموعي الحارقة الّتي كنت أذرفها في قديم الزمان ولكن من أين أبدأ حكايتي؟ قد ترونها مملة فهي تتكرر كل دقيقة وثانية في عمر الثورة السورية إنّها حكاية كلّ سوري حر انتفض على الظلم والإهانة والتهميش، إنّها حكاية كل امرأةٍ لا تبيع شرفها وكرامتها لهذا الطاغوت الجبّار، لو قصصتها عليكم قبل الثورة لقلتم إنّ النظام معه حق لأنّ زوجي حمل عليهم السلاح ومن حق الدولة أنْ تحافظ على نفسها فتخيف الآخرين بنا، لهذا آثرت الصمت ولكنَّ الآن بعد أنْ رأيت هذا النظام الذي يستخدم جميع أصناف القتل والتعذيب بحقكم جميعاً يا أصدقائي ولم يفرق بقصفه بين من كان يطالب بالكرامة والحريّة سلمياً ومن يحمل السلاح وبين من يؤيده ويحبه وبين من يعارضه وبين صغير وكبير وبين امرأةٍ شابة وعجوز ويعتقل الشباب والنساء والأطفال منكم ويسومكم سوءَ العذاب فأنا واثقة الآن أنكم ستصدقون ما سأرويه لكم ولكن حتى لا تملّوا فسأجعل حكايتي كحكاية ألف ليلة وليلة إنها حكاية (4029) ليلة وليلة إهداء إلى شهداء السجون السورية:

كان يا ما كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان حتى كان تقول شهرزاد: في سابع يوم من أيام اعتقالي وبعد أن انتهى المحققون والمدققون والمساومون في غرف المخابرات العسكرية بحلب قرروا أخذنا إلى أحد السجون لأنَّه لم يعد وجودنا مناسباً في غرف التحقيق. لقد كنت أنا وطفلي الذي لم يتجاوز الشهر التاسع مع أخت وأولادها الخمسة وأخت ثالثة أقلونا بسياراتهم يرافقنا بعض العناصر (للأمانة لم يضعوا القيود في أيدينا ولا الطمّاشات على أعيننا) وقف رتل سياراتنا أمام باب كبير فُتح لنا ومن ثم باب آخر وآخر.. حتى وصلنا المكان المطلوب نزلنا من السيارات كان المكان رائعاً فأشجار السرو الخضراء الباسقة تملأ محيط المكان ويتوسطه بركة ماء, كان يشبه البيوت الحلبية القديمة، في إحدى الغرف سجلوا أسماءنا وانصرف عناصر الفرع واستقبلنا السجّانون لقد كان المكان يعبق برائحة التاريخ وأحجاره سوداء (مثل قلوب حراسه) يتألف من ممر طويل وعريض على جانبيه أبواب سوداء مغلقة، كان يسوده صمت رهيب مخيف يقطع صمت المكان بكاء طفلي الصغير الذي كان يدوي وكأنَّه كان يريد أن يُسمع كلَّ سكان الكون بالحياة التي تنتظره فتحوا لنا أحد الأبواب أنا واحدى الأخوات مع أطفالها، نظرت إلى الجدار المقابل للباب فكأن محفوراً عليه الآية الكريمة (واصبر فإنك بأعيننا) شعرت بقشعريرة باردة تسري في أوصالي. هل الأنامل التي حفرت هذه الآية الكريمة كانت تستشرف الغيب وتعلم أنَّ امرأتين مظلومتين وأطفالهما سيسكنون هذه الزنزانة فحفرها لتملأ أحرف هذه الآية قلوبهن بالصبر والثبات والأمل؟!! هل هذه الأنامل التي حفرت الآية الكريمة ما زالت على قيد الحياة؟! أم نفثت روحها الطاهرة بين تلك الجدران أو غيرها من جدران السجون الكثيرة في بلادنا؟! استفقت من شرودي على صوت طفلي الذي أبى إلا أنْ يملأ بكاؤه كل ركن من أركان السجن وكانت طفلة الأخت التي ترافقني (وقد أرضعتها بالفرع وأصبحت أخت طفلي بالرضاعة لأنَّه لم يكن يوجد حليب لها) تساعده بالبكاء بين فترة وأخرى. كان البرد قارساً جداً وفي سقف الغرفة فتحةٌ سماوية يدخل من خلالها رياح وأعاصير تضرب جدران الغرفة غاضبة مزمجرة تقول: هل يجوز ما يحصل هنا؟! ستة أطفال أكبرهم لم يبلغ من العمر عشر سنوات يرتجفون من

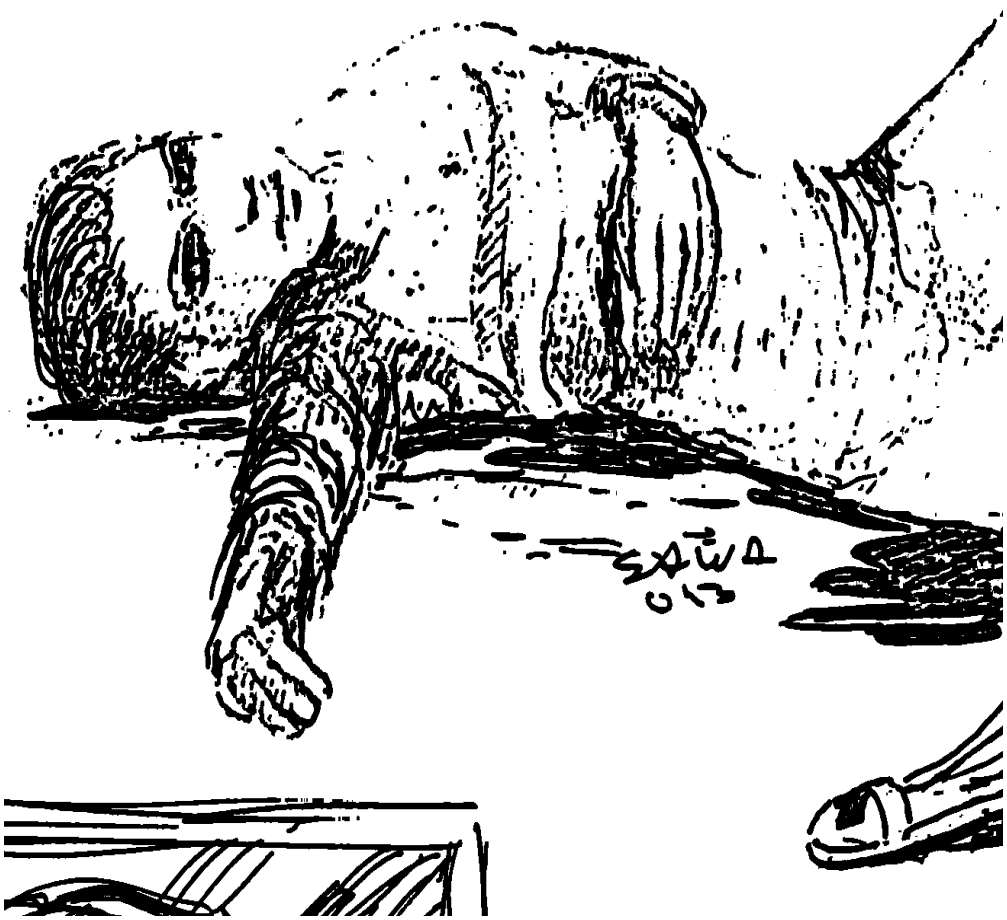

البرد تحت غطاء بطانيةٍ واحدة؟!! تجمعنا على بعضنا فشعرنا ببعض الدفء يسري في أوصالنا ورويداً رويداً خفتت أصوات الأطفال وذبلت جفونهم فكانوا بين النائم والمستيقظ وهم يحلمون بأنَّ هذا الذي يعيشونه حلم أو كابوس مزعج وليس حقيقة فمازالوا على هذه الحال حتى غطّوا في نوم عميق أمّا عيوني فمازالت محملقة في تلك الآية المحفورة على الجدار حتى تملّكني النعاس وغططت في نومٍ عميق ونام شهريار السجّان وسكتت شهرزاد عن الكلام.

كان يا ما كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان لحتى كان تقول شهرزاد: في ثالث يوم أتينا به إلى السجن استيقظنا مذعورين لأنَّ السجّان طرق الباب بطريقة مفزعة، نهض الأطفال مذعورين خائفين وأجهش طفلي والطفلة الأخرى بالبكاء الشديد، فتح السجان الباب ليدخل لنا الطعام فقلت له أفزعت وأخفت الأطفال فرد علي قائلاً: أظن أنَّك أنتِ التي فزعتِ وليس الأطفال!! رمى لنا الطعام وأغلق الباب بقوة لقد كان الطعام يتألف من صحن مربى وبعض قطع الجبن وخبز عسكري (صمون مشهور برداءته) تلاقت نظراتي ونظرات الأخت التي كانت معي بالغرفة وأحسسنا بحسرة وحزن وشفقة على أطفالنا الذين تعلقوا بثيابنا من خوفهم هدّأنا من روعهم وجلسنا متحلقين حول صحون الطعام وبدأنا نأكل ونطعم أطفالنا فما لبثنا أن استغرقنا بالضحك وكأنّ شيئاً لم يكن وبعد بضعة أيام من وجودنا في السجن طرق أحد السجانين الباب وقال: اليوم موعد الذهاب إلى الحمام نظرت إلى وجوه الأخوات لأستعلم عن هذه الحمام فقد كنت حديثة السجن فقد مضى على وجودي بضعة أيام، رأت الأخوات الدهشة على وجهي وتساءلت كيف سنذهب لنستحم ونحن نساء؟! وكيف سنغسل ثيابنا؟ وكيف سأغسل طفلي الصغير؟ فانفجرن بالضحك وقلن لي (الحمام غير شكل) خصوصاً عندما نصرخ للسجان باردة – "سخنة" ضحكت مع الأخوات ورددت معهن باردة – "سخنة" وعندما حلَّ المساء بعد يوم طويل من الصراخ والعذاب لأنَّ الشباب المعتقلين كان دورهم في الحمام كان السجَّان يخرج سجناء كل غرفة وهو يحمل الكرابيج (ليست حلويات العيد) ويبدأ بضرب السجناء من لحظة خروجهم من الغرفة حتى وصولهم للحمام بعد عشر دقائق ينتهي حمامهم ويعودون كما خرجوا بالضرب والسباب والصياح كنا نقول لهم في سرنا (حمام الألم يا شباب) وندعو على السجانين بكسر أيديهم ولكن نراهم لاحقاً وأيديهم سليمة لم يصبها أذى وحل المساء وجاء دورنا فحملنا ملابسنا النظيفة ولوح صابون الغار (جلبه لنا أهلنا) و"ليفة" دخلت لأول مرة كان المكان يتألف من غرفة كبيرة مقسمة إلى أقسام بجدران قصيرة فيما بينها يعلو كل قسم "دوش" من الأعلى ليس لهم أبواب (إنَّ هذا المكان هو بقايا الاستعمار الفرنسي وهذا السجن كان يستعمل إسطبلاً لخيول الفرنسيين) دخلت كل واحدة زاوية من تلك الزوايا وبدأ السجان يعد لنا: واحد اثنان ثلاثة ليفتح لنا سكر الماء وانهمر الماء علينا من "دوش" الحمام وبدأ صراخ الأخوات يعلو من كل زاوية فمن كانت قريبة للباب أي من بداية سيل الماء تأتيها حارّة فتقول (سخنة) ومن كانت بعيدة يأتيها الماء بارد فتقول (باردة) عندها يصرخ السجان من الخارج منزعجاً: سخنة – باردة, سخنة – باردة ليأتيه صدى صوت آخر وآخر، هكذا حتى تنتهي المدة المحسوبة لنا فيصرخ السجّان: واحد اثنان ثلاثة, ثم يغلق سكر الماء هكذا ينتهي حمامنا ثم نبدأ بالتفاوض مع السجّان على المدة التي سنستغرقها ونحن نغسل ثيابنا وبعد صد ورد ينتهي كل شيء ونعود أدراجنا إلى زنازيننا العتيقة الموحشة بعد أن نكون قد نشرنا ثيابنا على جدران الحمام ربما سألني سائل منكم وكيف غسلتِ طفلك؟ نعم لقد كان بهجتنا جميعاً كان يزحف من زاوية حمام إلى أخرى وكلَّ واحدة من الأخوات تقوم بـ"معكة" لرأسه الأشقر الصغير فيهرب منها لأخرى لتفعل به كسابقتها فيخرج وهو أنظف من استحم في هذا اليوم بجسمه الصغير وقلبه الأبيض النظيف الذي لا يعرف ما يدور حوله فيضحك ببراءة جميلة نضحك لها جميعاً فيغسل قلوبنا من كل حزن وألم ونعود لندعو على أيدي سجانينا بالكسر ويخيم الظلام وترقد كل واحدة بجانب الأخرى نحمد الله تعالى لقد انتهى يوم من أيام سجننا وينام شهريار السجان وتسكت شهرزاد عن الكلام.

المركز الثقافي

-بين الافتخار والدمار-

محمد عبد السلام حياني

الحديث عن المركز الثقافي في الرقة ذو شجون وتداعيات في بدايته يبعث على الفخر والاعتزاز وفي نهايته يبعث على الأسى والجراح.

البداية تبشر بالأمل والنهاية تفجر الألم فعلى الرغم من بعد مدينة الرقة عن بؤرة صنع القرار السياسي والأدبي وبعدها عن الإشعاع الفكري والتلاقح الفني ومع هذا استطاعت الرقة بجهودها الفردية وخصوصيتها الشخصية أن تكون بصمتها الأدبية وانطلاقتها الإبداعية فكتبت أسماء أبنائها المبدعين على جبين المجد وصفحات الخلق الفني وكان لهم طعمهم الثقافي المميز واستطاعت الرقة بإمكاناتها الكامنة بوجدان أبنائها أن تشق طريقها وتتابع مسيرتها الفنية.

إن أبناء الرقة كما يقول عنهم المرحوم عبد السلام العجيلي مثل ورود البرية, إنها تتفتح تلقائياً من دون عناية أو رعاية إلا ماء السماء فتعطي ربيعاً بهيجاً يسرُّ الناظرين أو كما تتشكل حبات الكمأة. لقد رفدت الرقة الحركة الثقافية وأمدت المشهد الثقافي السوري بأسماء لها مكانتها ابتداءً بالدكتور العجيلي ومصطفى الحسون وفيصل البليبل مروراً بإبراهيم الخليل وخليل جاسم الحميدي وإبراهيم العلوش وحمدي موصلي وماجد العويد ويوسف دعيس وإبراهيم النمر مع وجود العشرات من الأدباء الذين لم أذكرهم ولم أنساهم ولكنني آثرت الاقتصار وتقديم عينة عشوائية عن الواقع الثقافي في الرقة وهم كثيرون يعملون بصمت وأحياناً بخجل على المستويات الإبداعية كلها, من شعر ومسرح ورواية وقصة قصيرة ودراسات نقدية وهي أسماء تعمل بجدية وتتلمس طريق تفردها.

هؤلاء كلهم ومعهم غيرهم أفرزهم المشهد الثقافي الذي كان للمركز الثقافي دور في صنع هذا العطاء بشكل مباشر أو غير مباشر.

وإذا عدنا للموضوع من أوله نقول كانت الرقة تخلو من المكتبات الثقافية العامة إلا مكتبات تجارية تعتمد على توفير اللوازم المدرسية والقرطاسية, إلى أن تمّ افتتاح المركز الثقافي الذي يرعى المواهب ويسهل وصول الكتاب للمطالعة أو الإعارة وذلك في بداية الستينيات, وكان المركز الثقافي في حي العجيلي في بيت أحد أبناء البليبل.

كان المركز متواضعاً بكادره وأثاثه فليس هناك إلا موظف واحد يقوم بخدمات المركز كلها فهو أمين المكتبة وهو الذي يعلن عن نشاطات المركز عن طريق مكبر الصوت على سيارة المركز وهو المستخدم وهو موظف العلاقات العامة ولم تكن للمركز رفوف للكتب على قلّتها فقد وضعت على طاولة واحدة, وكان روّاد المركز وكنت من أوائلهم يجلسون على كراسي واطئة من القش, ولقد أطلق الناس على موظف المركز وكان اسمه (وحيد) "وحيد المركز".

لم يطل المقام بالمقر إلى أن انتقل إلى قبو بناية شعبان الخضر الثلجي فانتقلت معه وكأنني جزءٌ من محتوياته ولمّا انتقل المركز الثقافي إلى المجمع الحكومي انتقلت معه أيضاً.

لم يتغير شيء ببنية المركز الثقافي إلا التوسع بعدد الغرف وعدد الموظفين ولكنه حافظ على رتابة تقدمه ونشاطه وقلّة تأثيره وأستطيع أن أجزم أن العصر الذهبي للمركز مرّ بثلاث مراحل أو بثلاثة عهود تبعاً لنشاط المديرين الذين تعاقبوا على هذا المركز ودفعوا به إلى أبعاد من النشاط والعطاء وربطه بطبقة المهتمين والمبدعين على حدّ سواء دون أن أغفل عن نشاطات الآخرين التي لم تكن فاقعة فقد كانوا مديرين تقليديين يريدون من يدفعهم إلى النشاط دون أن يفرضوا نشاطاً واضحاً.؟

> كان المركز متواضعاً بكادره وأثاثه فليس هناك إلا موظف واحد يقوم بخدمات المركز كلها

ومن أوائل الذين أعطوا للمركز دفعاً كبيراً الأستاذ عبدالغفور شعيب, إذ كان هناك نشاطات متلاحقة مكثفة حتى طلبنا منه أن يخفف علينا نحن جمهور المركز حتى نستطيع أن نلتقط الأنفاس مع أننا وعن طريق المركز عرفنا أسماء كبيرة لها حضورها الثقافي ولها ثقلها الفني, فعرفنا ممدوح عدوان وسهيل إبراهيم ومحمد الحريري وطيب تيزيني ووليد قنباز ووجيه البارودي والحسناوي والطنطاوي وآخرين وفي عهد الأستاذ عبد الغفور شعيب عرفت الرقة الندوة الدولية لتاريخ الرقة وكانت تظاهرة ثقافية محلية وعربية ودولية تمخضت عن الأعمال الكاملة لوقائع هذه الندوة التاريخية وسلّطت الأضواء على آثار الرقة من جعبر إلى الرصافة إلى قصر البنات.

وفي العهد الذي تلاه ظهر نشاط المركز الثقافي على ساحة الرقة ولعلّ من أبرز أعماله إحداث لجنة أصدقاء المركز الذين أخذوا على عاتقهم تقديم دراسات نقدية عن أعمال أدباء الرقة تشجيعاً وتقديراً ولقد شاركت بعدد وافر من هذه الدراسات التي صارت نواة لمخطوطات كتب مستقلة, وتم الاهتمام بالمسابقات الأدبية, أمّا العصر الذهبي الثالث فقد واكب وجود الأستاذ حمود الموسى وكان صاحب نشاط ملحوظ وحيوية فائقة, فقد

اهتمّ بالمهرجانات الشعرية على المستوى المحلي أو العربي أو العالمي, وفي هذه الفترة انتقل المركز الثقافي بمكتبته وكادره إلى المقر الجديد وإلى جانب المهرجانات الشعرية التي أولع بها الأستاذ حمود كان هناك مهرجان العجيلي أيقونة الرقة, ولكن ذلك كله لم يدم طويلاً فغابت المهرجانات وتوارى مهرجان العجيلي.

ولعلّ من أهم الأحداث التي عانى منها المركز الثقافي احتراق مكتبته العامرة بعشرات الآلاف من عناوين الكتب القيمة التي كانت مراجع للمطالعين وللدارسين من طلاب العلم والمعرفة, لقد قُصفَ المركز الثقافي فجاءت الضربة على المكتبة فقضت عليها وصيَّرتها رماداً فأثار فينا شجناً وألماً كأن آلاف الخناجر تطعننا ولقد بعث هذا الحريق ذكريات من الطفولة والشباب وانفعالات مؤلمة وكان لها تداعيات تاريخية ممّا فعله التتار بمخطوطات بغداد التي تضم خلاصة الفكر العربي الإسلامي فضاعت كتب كثيرة وعلم كثير.

وهذا الحريق ذكّرنا بحرق مكتبة الاسكندرية بغض النظر عن سبب الحريق أو عمّن قام به, ويذكرنا الحريق بما حدث بمالي من إقدام المتعصبين على احراق المخطوطات مهما كان محتواها أو توجهها.

إن هذه الأعمال تفرض علينا تساؤلات ملحة لماذا يحرقون الكتب والمخطوطات والمكتبات، لابدَّ أن ذلك يعود لتأثيرها على عقلية النشء بخلق وعي وتطور؟!.

وهذا العمل يؤكّد أن الاستبداد والعلم ضدّان متغالبان كما يقول الكواكبي.

شلّت يمين من قصف ومن أحرق ومن أمر بذلك لأنه عمل ضدّ العقل وضدّ النتاج الإنساني, لقد ترك هذا الحريق في قلوب المثقفين وأصدقاء المركز الثقافي جراحاً لا تندمل وآلاماً لا تهدأ.

من هنا جاءت دعوة بعض المثقفين إلى تعويض مكتبة المركز التي احترقت بقيام حملة تبرُّع بما لدى الناس من كتب لتعبّر عن استذكارهم للوحشية التي استهدفت مكتبة الرقّة, التي استهدفت عقلها ووجدانها لأن القصف لم يكن عن خطأ إنما كان مقصوداً عن سابق تصميم وإصرار.

إيـــران إلـــى أيـــن؟!

عبد القادر ليلا

تعتبر إيران اليوم امتداداً للتطور الجغرافي والسياسي والفكري للدولة الفارسية الصفوية التي انتهت إلى الدولة الإسلامية الخمينية، واذا أردنا أن نعرف ماذا تريد إيران يجب أن نعرف ما هي محددات العقل السياسي والأفكار التي يقوم بتصديرها للمجتمع وللخارج؟؟

– ايران لا ترى أن هناك شعوب عربية بل ترى فقط أنظمة دكتاتورية يجب إرضاؤها والتحالف معها لسوق الشعوب العربية المحكومة بما يخدم مصالحها فالشارع الإيراني معبأ ضد العرب سواء من كان في نظام الحكم أو في المعارضة الإيرانية.

– ايران تعيش أزمه هوية هل هي دولة فارسية؟ أم دولة إسلامية؟ وثمة تناقض كبير بين المفهومين إن لم يكن حالة عداء.. والتقية السياسية التي تمارسها أنظمة الحكم في إيران هي جزء من موروث الدولة الفارسية عدا عن حالة الحقد التي يكنُّها الشعب الإيراني لدول الخليج العربي بسبب البحبوحة الاقتصادية التي تعيشها شعوب تلك المنطقة وحركة الإعمار والتطور الاقتصادي السريع في دول الخليج، مما دفع مسؤولاً إيرانياً كبيراً للقول (إن أكبر برج في دبي يمكن إسقاطه بصاروخ إيراني واحد!!).

– الإعلام الإيراني دائم الاهتمام بأخبار الخليج الاقتصادية وتعتبر الإمارات العربية الدولة الخليجية الوحيدة التي لم تغلق الباب في وجوههم وذلك سعياً منها لتسهيل دخول أموال الحرس الثوري والطغمة الفاسدة للاستثمار داخل الإمارات. ولا يكاد ينقضي يوم إلاَّ ويبشر الإعلام الإيرانيين بقرب إفلاس دول الخليج والتركيز على بعض الأزمات عبر تضخيمها.

– لن تحظى إيران ببرنامج نووي يلبي طموحاتها العسكرية لأن الروس سيتخلون عنها في اللحظة الأخيرة وذلك بعد استنزافهم اقتصادياً ومن ثم مقايضتهم على مسائل تخص روسيا مع الكبار!!

– إيران لن تستطيع الإمساك باللحظة التاريخية لا في سوريا ولا في لبنان حيث أن القوام السياسي فيها قائم على ثوابت أساسية لدعم عسكرة الطائفة الشيعية وحلفائها!!

– في عام 2010 وصلت ايران الذروة كدولة فارسية في النفوذ والهيمنة ولعبت دوراً يعادل حجمها بأضعاف، والمرحلة القادمة ستضطر فيها للتراجع إلى حجمها الطبيعي ضمن حدودها الجغرافية!!

– تعتمد السياسة الإيرانية على (الشاهنامة) للفردوسي حيث يتم تدريسها من المراحل الابتدائية ضمن منهاج التعليم بما فيه من فن الخداع والمراوغة وذلك لإخفاء الثقافة الفارسية ضمن لبوس إسلامي وتعتمد أيضاً على الفكر الطائفي كمدخل في تصدير الأيديولوجيا، فتتكلم كثيراً عن حسن الجوار وهي أكثر من أساء للجوار، وتقول بالوحدة الإسلامية وتعمل عكس ذلك.. وتطالب بتحرير فلسطين ولم تكن إلا خنجراً في خاصرة الفلسطيني كما هي خنجر في خاصرة اللبناني.. واليمني.. وأخيراً السوري.

– على إيران أن تدرك أنَّ الشعوب بالمنطقة تريد أن تعيش بأوطانها وتنال حقوقها وإنَّ الدخول إلى قلوب العرب لا يتم عبر الفتن الطائفية وحملات التشييع لتحويل الأخوة إلى أعداء.

– إيران الخميني لن تجد لها موطئ قدم في المنطقة على مدى 100 عام قادمة.. فسياسة التكاذب التي تنتهجها ولَّدت حالة من الريبة لدى الشعوب العربية وتمرير مشروعها السياسي على حساب دماء أبناء المنطقة أو العبث بالأوراق الطائفية لن يكون ذو جدوى بعد الربيع العربي.

– الثورة السورية هي مفترق طرق مهم لإيران ومرحلة حاسمة في تاريخ الدولة الخمينية، فسوريا هي الذراع القوية للوصول منها إلى دول الخليج العربي حيث النفط والأماكن المقدسة، وسقوط الورقة السورية هو سقوط جزء كبير ومهم من حلم إيران الخمينية!!

من حقوق الإنسان..

حرية الرأي والفكر والعقيدة

أحمد المعيدي

الأصل أن يولد الإنسان حراً وأن جميع الحقوق تستقى من حرية الإنسان، وتصبح مضمونة بتنفيذ الحقوق والواجبات المتعلقة بالحياة السياسية والاجتماعية، ويكون المجتمع سليماً ومعافى متى كانت هذه الحقوق والحريات مكفولة ومصانة، ولكون أن حق الإنسان في الحرية هو أساس ومرتكز كل الحقوق، كان لابد لنا من أن نستعرض ولو بشكل مختصر لأهم ما قيل في هذا الحق ولا أدعي كل شيء ولكن حسب المستطاع.

في الشريعة الإسلامية دعا الإسلام إلى حرية الرأي والفكر ولم يلغِ الطاقات العقلية التي وهبها الله عز وجل إلى الإنسان وتحريره من كل عبودية وخرافة حين قرر أن العبودية هي لله وحده وهي التحرر الواقعي من الخضوع للغير، حيث جاء في الآية الكريمة (إياك نعبد وإياك نستعين) الفاتحة/5/ وقد كرس سول الله (ص) حق حرية العقيدة والاعتقاد وذلك انطلاقاً من قوله تعالى: (لا إكراه في الدين) البقرة /256/ فلا إكراه لأحد على اعتناق عقيدة معينة، ففي فتح مكة لم يجبر الرسول (ص) قريشاً على اعتناق الإسلام، رغم تمكنه وانتصاره ولكنه قال لهم (اذهبوا فأنتم الطلقاء) واحترم رسول الله (ص) حرية الرأي والتفكير من خلال احترامه لرأي الآخرين والرجوع عن رأيه متى رأى في ذلك مصلحة للأمة وما حدث في أُحد خير شاهد حيث نزل الرسول (ص) على رأي الأغلبية الذي فضل الخروج لملاقاة قريش خارج المدينة وكان هذا الرأي مخالفاً لرأيه، ولنا في رسول الله أسوة حسنة ومن منا لم يسمع بقول الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً) وقد سبق هذا القول كل العهود والمواثيق والإعلانات والقوانين الدولية، بل أن الكثير منها قد أخذ عن هذا القول مفهوم الحرية كحق من حقوق الإنسان، وأن المادة الأولى في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تكاد تكون ترجمةً لقول الخليفة الراشد)، إذ تقول المادة الأولى من هذا الإعلان بالحرف: (يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق، وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء). وهذه المادة في روحها وفي الشق الأول منها، مأخوذة من إعلان حقوق الإنسان والمواطن الذي أصدرته الثورة الفرنسية.

ومع ظهور الخيوط الأولى للنهضة الفكرية في أواخر العصور الوسطى وتفجر الثورات في بلدان عديدة من القارة الأوروبية، وتحرير فكر الإنسان من سطوة الكنيسة المسيحية والدخول في مجال البحث العلمي، وظهور العديد من الاكتشافات والاختراعات، بدءاً بالعمل على تحرير الشعوب من طغيان الحكام واستبداد الدول، وقد ساهم عدد من المفكرين والفلاسفة الأوروبيين في التمهيد للاعتراف بحقوق الإنسان، ومن أهم هؤلاء الفيلسوف الإنكليزي جون لوك الذي قال: (إن الإنسان كائن عقلاني وإن الحرية لا تنفصل عن السعادة). و(إن الحرية والمساواة الطبيعية منظمة بواسطة العقل الفطري، ومتضمنة في قانون الطبيعة نفسه الذي يمنع أي فرد من إلحاق الضرر بالآخرين)، أما فرانسوا فولتير فقد كان من أشد أنصار حرية الفكر، وهو صاحب المقولة الشهيرة التي تتردد في أوساط المثقفين حتى اليوم (قد اختلف معك في الرأي، ولكني على استعداد لأن أدفع حياتي ثمناً لحقك في الدفاع عن رأيك)، وبالفعل دفع فولتير نفسه ثمناً غالياً

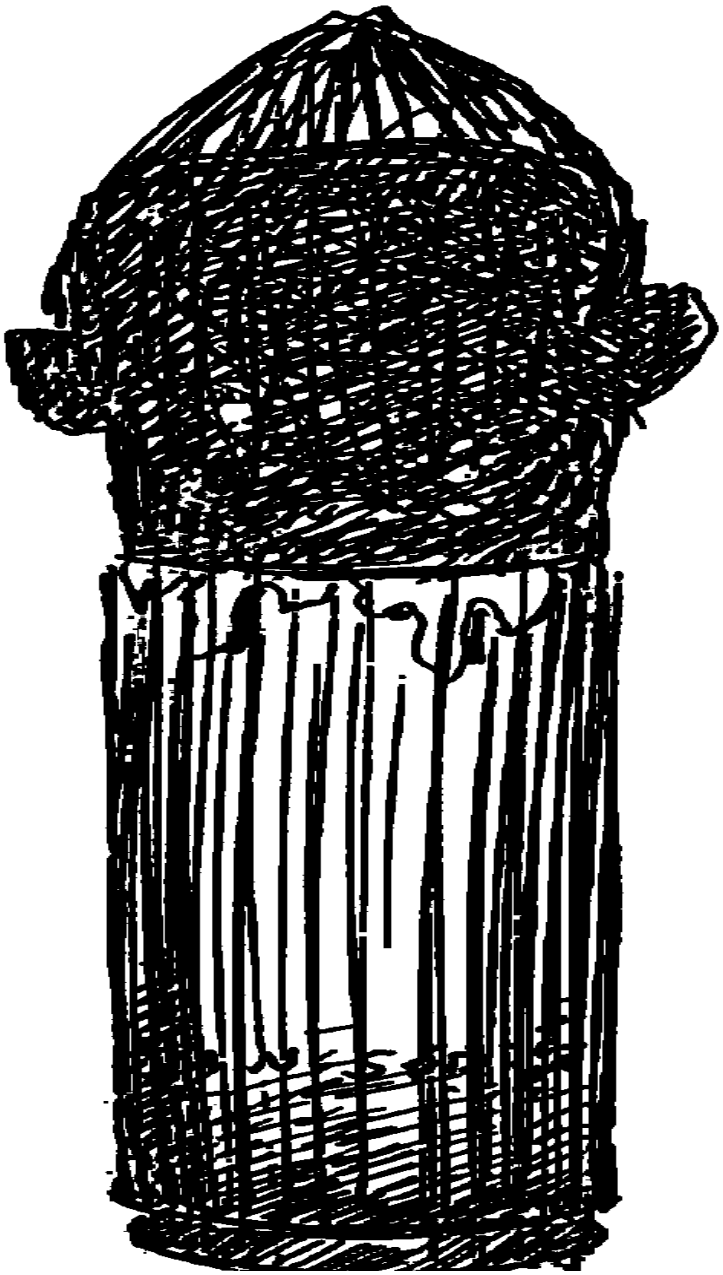

للدفاع عن أفكاره عندما اضطهدته الكنيسة وسجن وعذب.
وخلاصة ذلك فقد عمد المجتمع الدولي على إصدار الكثير من الإعلانات والمواثيق والعهود الدولية التي تتضمن حقوق الإنسان والدفاع عنها، فقد ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948 في مواده: المادة /18/ (لكل إنسان الحق في حرية الفكر والضمير والدين ويشمل هذا الحق حرية الدين والمعتقد..) والمادة /19/ (لكل إنسان الحق في حرية الرأي والتعبير، يشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون مضايقة وحرية طلب الأنباء والأفكار وتلقيها وإعلامها بأية وسيلة ودون اعتبار لفواصل حدودية) المادة /20/ (1- لكل إنسان حق في حرية الاجتماع سلمياً وفي حرية الانتظام في جمعيات سلمية 2- لا يجوز إرغام أي إنسان على الانتماء إلى جمعية).
ولم يخلُ مشروع الميثاق العربي لحقوق الإنسان من حماية هذا الحق، حيث نصت المادة/9/ منه (1- حرية الرأي والعقيدة مكفولة للجميع 2- لكل إنسان الحق في إظهار دينه أو عقيدته بممارسة شعائره الدينية والتعبد والتعليم بمفرده أو مع جماعة وذلك دون إخلال بحقوق الآخرين وحرياتهم ولا يجوز فرض أية قيود على هذا الحق إلا بموجب قانون وفي أضيق الحدود).
المادة /10/ (1- لكل إنسان الحق في حرية الرأي والتعبير عنه ويشمل هذا الحق حريته في البحث والحصول على المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها ونشرها بجميع الوسائل دون تقيد بالحدود الجغرافية 2- لا يجوز وضع قيود على ممارسة هذه الحقوق إلا بموجب القانون وفي أضيق الحدود وبخاصة من أجل احترام حقوق الآخرين وحرياتهم).
وتضمنت بعض الدساتير حماية هذا الحق بغض النظر عن مدى التطبيق، وقد ورد في دستور الجمهورية العربية السورية المادة /35/ منه (حرية الاعتقاد مصونة وتحترم الدولة جميع الأديان .2- تكفل الدولة حرية القيام بجميع الشعائر الدينية على أن لا يخل ذلك بالنظام العام) المادة /38/ (لكل مواطن الحق في أن يعرب عن رأيه بحرية وعلنية بالقول والكتابة وكافة وسائل التعبير الأخرى.. وتكفل الدولة حرية الصحافة والطباعة والنشر وفقاً للقانون).
إذاً فالحرية بجميع أشكالها ومعانيها ومدلولاتها من أهم حقوق الإنسان، وهذا الحق هو المنبع والأساس لكل الحقوق الأخرى، وأن الحصول على هذا الحق وحمايته ليس بالأمر السهل وخصوصاً في ظل حكم الحكومات الديكتاتورية والاستبدادية وقد قال المفكر القومي والإسلامي الكبير عبد الرحمن الكواكبي في الحرية: (إن الهرب من الموت موت، وطلب الحياة حياة، وإن الخوف من التعب تعب، والإقدام على التعب راحة، وان الحرية هي شجرة الخلد، وسقياها قطرات من الدم المسفوح، والإشارة هي شجرة الزقوم ، وسقياها أنهر من دم المخاليق والمخانيق).

قل خيراً أو فاصمت

فواز الفواز

"اللهم عليك بأصدقائي, أما أعدائي فأنا كفيل بهم",لا أذكر قائل هذه الحكمة الرائعة ولكن ما ذكرني بها هو ما رأيته على شاشة التلفاز وما سمعته ممن وصفه مقدم البرنامج الإخباري بأنه "معارض سياسي كبير".
هذا المعارض السياسي الكبير يخفف من نتائج الضربة التي تهدد بعض القوى الدولية بإنزالها بالنظام السوري ويصفها بأنها عقابية فقط ومحدودة, ويلقي على المعارضة باللائمة لأنها أضاعت فرصاً كثيرة لم تستفد منها في محاربة النظام ويكرر بهدوء وثقة أنها لن تستفيد من هذه الفرصة أيضاً.
ولا يكاد يختلف اثنان ممن يملك حداً أدنى من الثقافة السياسية في أن الإعلام وكونه وسيلة لنقل الدعاية من مختبرات أصحاب القرار إلى أذهان المتلقين ويمثل سلاحاً لا يقل عنه وان لم يكن يفوق أي سلاح آخر. فأي سلاح آخر إنما يقتل للحظةٍ وقد يقتل الماضي, أما سلاح الإعلام فإنه يقتل المستقبل, أنه يقتل بالقولبة للعقل الذي يصنع المستقبل.
ونعود بالحديث إلى الضربة التي يتوقعها الجميع ونقول: إنه لا يمكن لأي وطني مخلص وذلك من حيث المبدأ, القبول بضربات يقوم بها أجانب يملكون القوة التي لا نملك نحن لها رداً. لا يمكن لأي وطني مخلص يحب وطنه أن يقبل بتدميره كلاً أو جزءاً.
وهنا يطرح سؤال تحتاج الإجابة عنه إلى أكثر من مقال: من المتسبب في استقدام هذه الضربة؟ ومن المتسبب في أن يقف السوريون أمام شاشات التلفاز ليرحبوا بها, مهما كانت عواقبها التدميرية لأنهم يعتقدون أنها سوف تخلصهم من النظام الذي يحكمهم, فانظر إلى الحال التي أوصلونا إليها.
لا نقبل هذه الضربة, وإن اختلفنا في تحميل المسؤولية عنها لهذا الطرف أو ذاك, لكن هذا لا يعني أنها لن تحدث آثاراً, وأن من أقوى هذه الآثار إحداث خلخلة في ميزان القوى على الأرض بين النظام والمعارضة.
ومن المفترض هنا – دعائياً على الأقل– أن يقوم كل المعارضين السياسيين " الكبار والصغار" بتنظيم آثار هذه الضربة السلبية على النظام والإيجابية على المعارضة, أما أن يحدث العكس, وأن يبشرنا هذا المعارض الكبير بأن النظام لن يسقط, وأن المعارضة –ونفترض هنا بشقيها السياسي والعسكري– لن تستفيد منها, ويدعونا وهو جالس بأمان في شقته أو فندقه في استنبول إلى أن نتوقع ضربات أشد همجية وأكثر قسوة, وإلى أن نتحملها وأجرنا على الله, فهذا ما لا نجد له تفسيراً إلا بالحكمة التي بدأ بها هذا المقال.
الناس, كل الناس متفقون على أن الذي يمسك البندقية سبق ذلك الذي يمسك بالميكرفون, وأن هذا الأخير يجب أن يفعل الكثير لكي يحاول اللحاق بذلك الأول. فهل يكون ذلك بإضعاف الروح المعنوية وإشاعة الإحباط في نفوس الناس أم يكون بعكس ذلك؟
أيها السيد المعارض المبجل, إما أن تقول خيراً, أو أن تصمت.

تأملات في التحرير!!

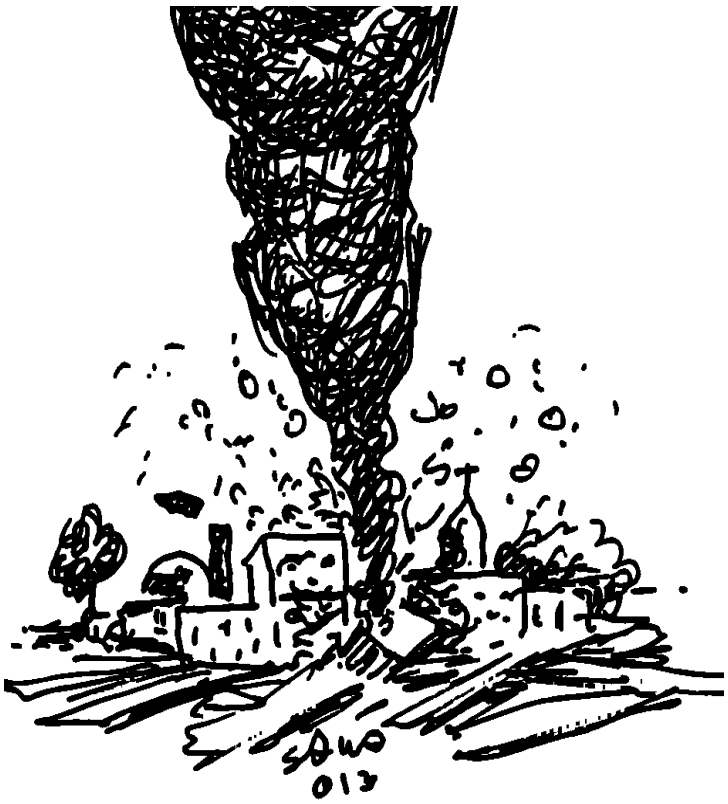

سنرى... كم هو مهم أن نُحدث تغييراً ثورياً في العقل البشري؟ فالأزمة أزمة وعي, أزمة لا يمكنها بعد الآن أن تتقبل القواعد والأنماط القديمة, وبالنظر إلى عالم اليوم مع كلّ هذا البؤس, الصراع, الوحشية المدمّرة والعدوان.... الخ

الإنسان... مازال كما كان, مازال متوحشاً, تنافسياً, عدوانياً, عنيفاً واستملاكياً وقد بنى مجتمعاً, وفقاً لهذه الخطوط...

جدو كريشنامورتي

اسأل نفسك.. كيف تتعلّم الشعوب؟

تتعلم بطريقتين: التجربة من أخطائها، ومن القدوة (خيّرة كانت أو شريرة).

وبداية تعال معي ننظر إلى الواقع اليوم, ولو تأملناه, وسألنا هذا الشارع العريض من البشر من صغيرهم إلى كبيرهم ماذا سنجد؟ تململاً, نقداً, وربما حقداً؟!

نعم لأنهم متألّمون, فهل نعلم لماذا؟

متألّمون من التجربة التي تسمى "الرقة", تجربة المدينة المحررة.

ماذا قدّمنا في أول تجربةٍ لنا؟ كيف تعاملنا معها؟ ماذا قدّمنا ونحن الآمنون الذين يستيقظون على تفجيرٍ ويغفون على حادثة اغتصاب لإحدى شريفات سورية أو فقدان لأحد إخواننا من أبناء شعبنا برصاصة حاقدة؟! ماذا أظهرنا وماذا فعلنا لأنفسنا على أقل تقدير, لأنفسنا لا لغيرنا؟؟

هل قدّمنا أو سنقدم تجربةً ناجحةً تُشجّع الباقين على متابعة الثورة؟ أم أنّنا نخدم بشّاراً من حيث لا نعلم؟

هل يعلم كلُّ واحد منّا أنّ فشلنا هو الخدمة الأساسية التي يراهن عليها النظام؟

عبد الله أبو فهد

درس النظام المشاريع التي جئنا بها, فوجد أنّنا بلا مشروع, بل متفرقين, مشرذمين, نسرق بعضنا, ومتقاتلين, وهذا هو المطلوب عنده.

بأخطائنا نحن لا نضرّ الرقة فقط بل نحن نغتال الثورة دون أنْ ندري, وفشلنا هو الرسالة التي يُراد منّا أنّ نقدمها لباقي المحافظات, وتفكيرنا بالسلطة فقط هو الرسالة الأعظم التي يراد منّا تقديمها ليثبت لمؤيديه وللمتخوفين والمراقبين أنّنا دعاة سلطة اغتلنا شباب الأمة لأجل مشاريع صغيرة ألبسناها رداء الإسلام!.

هل فكرنا بمسألة بسيطة وهي أنَّ النظام الحاكم مهما فعل, قد فعل باسم الحزب, باسم القومية، أو باسم السلطة بينما نحن نخطئ باسم الإسلام والحق؟!.

هل تعلم أنَّ الإضرار بالدين أخطر من الإضرار بالثورة ذاتها؟ فالغيرة على الدين لابدّ لها أنْ تكون أكبر من السلطة على ما أظن!

هل نعلم معنى قوله تعالى)إن تنصروا الله ينصركم)؟

هل انتبهت أنَّ لوجودك غاية ورسالة, هل تعلم أنّ الدنيا لا قيمة لها ولا معنى لها, وكلُّ هذا زائلٌ وهذا ما أظن أنَّ الجميع أدركه اليوم, وأدرك يقيناً تفاهة الدنيا وسخفها. بل هل يعقل أنْ نفكّر بمكاسب الدنيا ونحن لا نعلم اليوم إنْ كنّا سنبقى غداً أحياء؟

لكن للأسف كلامي هذا يسمّى خيالياً ومبتذلاً في مجتمع فقد معنى القيمة, بل وتشبّع بالفساد لأخمص قدميه ولذلك مازال وسيظل النصر متأخراً عليه.

سأعود إلى الواقع قليلاً, وأتجول في "الحالة الثورية" في الرقة لنجد ما يلي:

سنرى تجمّعات صغيرة تسمى (تجمّعات مدنية), تتكون هذه التجمعات من أفراد تم تجميعهم ما بعد تحرير الرقة وأغلب عمليات التجميع قامت على أساس الصداقات وعلاقات القرابة لذلك سأسميها (الشلل المدنية أو الأُسر المدنية), كلّ تجمّع من هذه التجمعات اختار فكرة ما ونفّذها مثل تنظيف الشوارع أو إعادة تأهيل حديقة..! والأغلب يعمل إعلامياً لكن إعلامياً لماذا؟!

أول الأخطاء في الموضوع: هو التشتّت وهذا والتشرذم الفاضح.

ثاني الأخطاء: هو أن الجميع لا يملك مشروعاً واضحاً.

الثالث: أنهم يتنافسون.. والمجتمع والدولة مستحيل أن تقوم على التنافس بل على التوافق.

عندما تراقب هذه الحالة وخلافها لما كنت تتوقعه وتأمله هو أن تكون النخبة من يُظهر صورة المجتمع والنواة الأولى لتشكيله, فلا تحزن, إنها حالة صحيّة لأن أيّ تغيير يمرّ بحالة الفوضى التي يخرج فيها كلّ منّا ما في داخله من كبت, فالسارق يسرق الأثر بدل الحجر, والقاتل الذي يقتل بجريمة مخططة ولسبب جلل قد يقتل اليوم للمتعة والغضب, والتيارات السياسية كلّ منها حالمٌ بأن يصمّم الدولة على مزاجه ناسين جميعهم أنهم بتفرقهم وتشوههم ما عادوا مجتمعاً ليقيموا مجتمعاً.

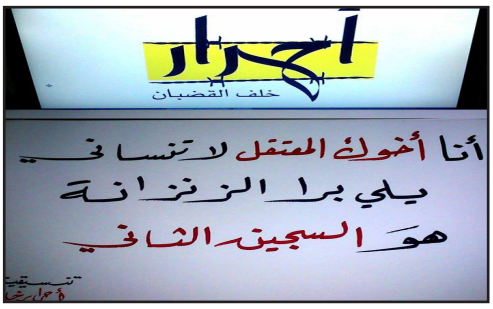

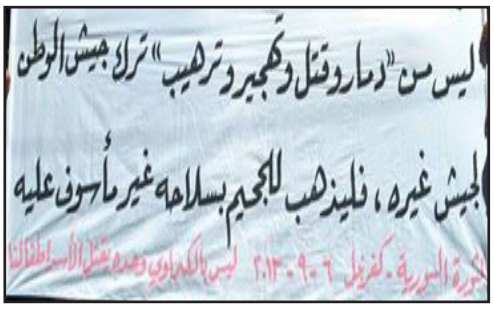

منازل الفيسبوك... منازل الفيسبوك... منازل الفيسبوك... منازل الفيسبوك... منازل الفيسبوك... منازل الفيسبوك... منازل الفيسبوك... منازل الفيسبوك

الطبقة الحدث

الطبقة:

وفد أممي من منظمة حماية السدود وصل اليوم إلى سد الفرات مع وسائل إعلام أجنبية منها البي بي سي لمعاينة ما حصل منذ عدة أيام عندما قام الطيران المروحي برمي برميل متفجر في مصب العنفة الثامنة وفعلاً تم معاينة مكان البرميل وتبين أنه أحدث حفرة قطرها 40سم وإن البرميل المتفجر لو وقع غرباً بضع أمتار لأحدث خللاً كبيراً والوفد الذي كان موجوداً في محطة السد حتى الساعة الثالثة عصراً برفقة الهلال الأحمر سيتوجه إلى المطار لإبلاغه خطورة الموقف، والمطار كان قد برر سقوط البرميل نتيجة خطأ غير مقصود والوفد سيقوم بالطلب من المطار عدم استهداف السد وما حوله وتم إبلاغ دول حوض الفرات وهي تركيا والعراق بخطورة ما حصل لسد الفرات وهذه المعلومات من داخل المحطة العامة لسد الفرات

• المركز الإعلامي لثوار الرقة

شكر وتقدير

جهود جبارة يقوم بها المجلس المحلي في مدينة الرقة والعاملون بالكهرباء حيث تم استهداف الكهرباء أمس مرتين وبأعطال كبيرة تم تلافيها بسرعة والفضل لله ثم لجميع من عمل على إصلاحها..

د.محمود العريان:

تذكر أن اليوم هو الغد الذي كنت قلقاً عليه بالأمس.

سعاد نوفل:

• ضاعت الحرية بزحمة الحرب والموت والطرقات...

ضاعت من كتر الذل والغدر والخيانات...

ضاعت الحرية بين المتفرّج والمؤيد... ضاعت قبل ما نفرح فيها

هيك اليوم قالتها (الغالية) إلي من قلب محروق

علي فرزات:

أوباما يتعلم من الأسد:

أوباما يحتفظ بحق الضرب... والأسد يحتفظ بحق الرد!

ياسين الحاج صالح:

في رصاصتين،

وحدة نحن اشتريناها وعم تطلق على روسنا،

والتانية ما اشرتيناها، وممكن تطلق على راس اللي يطلق علينا، أو على روسنا كمان.

يا ترى ليش في ناس كتير غضبانين كتير من الرصاصة التانية اللي يمكن تطلق ويمكن ما بتطلق؟

وليش ما احتجوا ولا بأي يوم عالرصاص اللي أطلق على روسنا؟

وصار قتل منا فوق 100 الف؟ واللي لسه عم يطلق ورح يقتل مليون ومليونين إذا ما حدا وقفوا للقاتل؟

طيب الشي الي عملوا بشار الكيماوي وعصابتو مو حرب، ومن البداية؟

شو ممكن يكون استخدام الدبابات والمدافع والطيران وصواريخ سكود والسلاح الكيماوي غير حرب مفتوحة؟

ليش ما معترضين عليها ما دام إنتو ضد الحرب؟

تكون هاي حربكم؟

تكون الحرب ضدنا وقتلنا هي الحرب اللي بدكناياها؟

في عندكم استنتاج تاني منطقي أكتر؟

عصام حقي:

من أرق ما قال الشريف الرضي لحظة وداع الوطن:

وتلفتت عيني فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلب

اليوم اكتمل العام الأول على قلبي الذي راح يتلفت من شباك الطائرة يراقب بقايا الحبيبة ومازال لايجيد رؤية غيرها..!

همام:

تأكدوا أن الأجيال القادمة لخمسين سنة ستلعننا مواليين أم معارضين

ماهر سليمان العيسى:

السوريون قاموا بالثورة.. لنزع سلاح سورية الكيمياوي..؟!!

والدليل.. أمين عام الائتلاف.. يطالب أعضاءه.. بدعم المطالبة بنزعه..

فالعمل السياسي المحترف.. يقتضي أن لا يزعل الرعاة.. ويجب ضبط إيقاعنا على.. دفوفهم..!!!

هل هؤلاء من يملؤون الفراغ.. أم هم الفراغ عينه..؟!!

هل عرفتم.. كم هي كبيرة مصيبتنا..؟

إياد حياة الله:

أحبّتي الشّهداء:

ألا ترحمونا قليلاً!!

فنحن الأمواتُ.. نتعذّبُ كثيراً في حياتنا!!

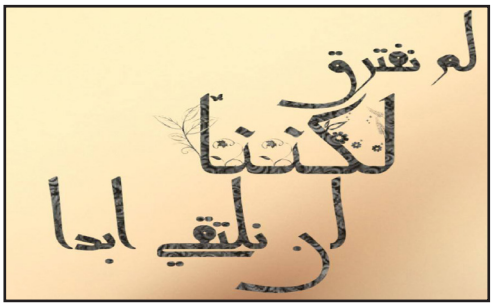

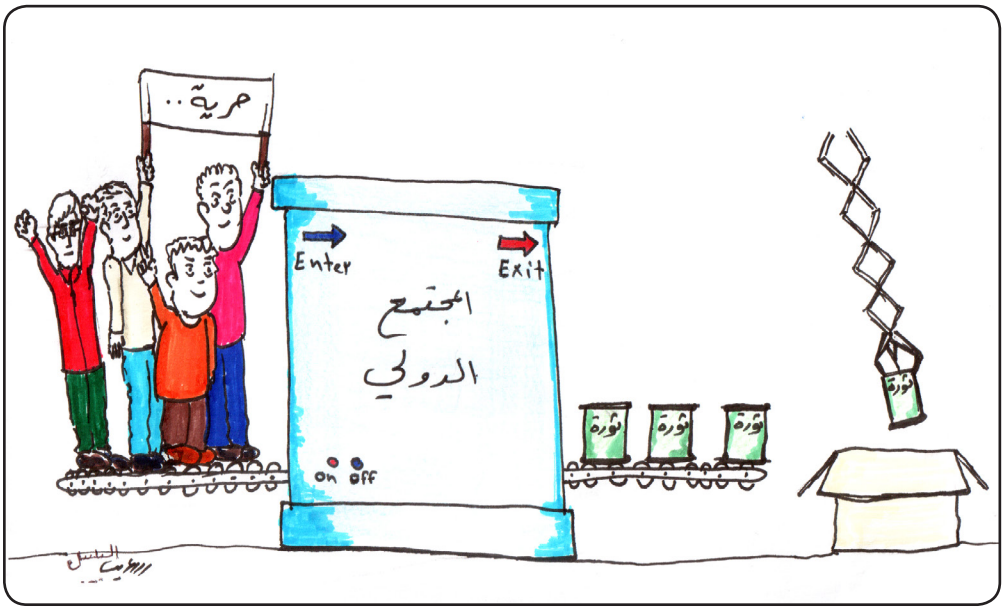

الرقـــة وإدارة المناطـــق المحـــررة

إبراهيم العلوش

منذ إعلان الرقة مدينة محررة من النظام الاستبدادي قبل ستة أشهر، وهي ما تزال في حال انتقالية ولم تقدم أنموذجاً ناجحاً للإدارة الثورية للمحافظة الأولى التي صارت في عهدة المعارضة!

أحد أبواق النظام كان يستهزئ بالمعارضة السورية فيقول: هذه المعارضة غير قادرة على إدارة مدرسة ثانوية فكيف تدير بلداً مثل سورية.. كنا نسخر منه ونضحك من أعماقنا ونحن نستعرض الكفاءات المعارضة والدرجات العلمية والخبرات العملية التي تمتلكها.. لكننا في الرقة اليوم، وبكل أسف، صرنا نفتقد الكوادر الطبية المؤهلة، والكوادر الإدارية، والكوادر الاقتصادية القادرة على إيجاد موارد للعمل وفرص التشغيل، والكوادر الزراعية القادرة على انتشال المحاصيل الزراعية وألوف الأشجار من الموت.. لقد هاجرت معظم الكوادر من الرقة ومن بقي فقد طواه النسيان والتجاهل نتيجة التخبط الإداري العنيف والمهلك للناس ولقوى الثورة..

الحياة يجب أن تستمر رغم البغي والعدوان على أهل الرقة، ورغم انقطاع الأرزاق والرواتب وتوقف الدورة الاقتصادية التي تضررت كثيراً نتيجة ممارسات النظام وانقطاع الطرق المؤدية إلى كثير من المحافظات أو صعوبة النقل إليها..

يجب أن نثبت للعالم بأن الرقة جديرة بالتحرير، وجديرة بأن تشق طريقاً للحرية يكون مثالاً يُحتذى لبقية المحافظات السورية التي توشك على الخلاص من نظام البعث الظالم. وما خطوة تشكيل المجلس المحلي بالرقة إلا الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل التي يجب مواجهة تحدياتها لبناء بلد جديد خالٍ من رجس الظلم، والقهر، والاستبداد مهما كان شكله ومهما كانت مبرراته!!

المدارس- مثلاً- لم تفتح أبوابها حتى اليوم رغم أن حديث رسول الله (ص) يؤكد على أهمية العلم (اطلب العلم من المهد إلى اللحد)، وقد يقول قائل بأن النظام الغاشم ما يزال يستهدف المدينة والأرياف بالطيران وبالقصف المدفعي وبالبراميل المتفجرة وهذا كلام حقيقي ويستحق أخذ الاحتياطات من أجله.. لكن معظم المدارس فيها أقبية أكثر أماناً من البيوت التي يقطنها السكان، والمسير في الشوارع لا ينقطع أبداً، وامتلاء الأسواق بالناس أوضح الأمثلة..

في الرقة نحتاج اليوم إلى ثورة جديدة تنتشلنا من هذا التخبط، ومن مشاكل المرحلة الانتقالية، وتعيد كوادرنا المدربة إلى عملها بدلاً من تنطّع من يفهم ومن لا يفهم لإدارة كل شيء والتبجح بمعرفة كل شيء..

هل تردّ الرقة المحررة على أبواق النظام الغاشم الذي يتبجح بأن الرقة تفشل إدارياً واقتصادياً وزراعياً؟. هذا رهن بتكاتف كل القوى البشرية في الرقة وكل الأطراف الثورية الإسلامية والجيش الحر والائتلاف الوطني.. وكل المنظمات الداعمة للثورة وكل الجهود المخلصة، من أجل بناء مدينة جديدة متألقة تليق بماضيها كعاصمة للخلافة العباسية إبان حكم الخليفة هارون الرشيد الذي أدار العالم منها قرابة عقد من الزمان في أوج ازدهار ونضج حضارتنا الإسلامية العظيمة!!

منازل الغياب

الشهيدة
رويدة عبد العزيز الحاج

كانت المعلمة والمربية الفاضلة ذاهبة إلى احدى التجمعات المدنية في مساء الثلاثاء 21/5/2013م لتقوم بواجبها الإنساني والاجتماعي كعادتها في العطاء المخلص.. ومثل كل نساء الرقة اللواتي يقمن بواجباتهن العامة.. كانت تصر على أخذ دورها كاملاً في الحياة.. إصرارها وإرادتها الفولاذية هما من جعلها إحدى أفضل المعلمات في ابتدائية الرشيد.. كان الطلاب وأهلهم يتزاحمون على صفها لأنَّ من تُدرِّسه الأستاذة رويدة قد ضمن التفوق وضمن العلاقة الرحيمة والإنسانية البعيدة عن العنف في تعاملها مع طالباتها وطلابها..

في ذلك المساء سقطت قذيفة هاون من قذائف النظام الغاشم في الشارع وتناثرت على المارة وعلى البيوت المجاورة قبالة مصرف بيمو.. وكان نصيب الشهيدة شظايا غادرة أودت بها.. هذه هي مكافأة المربية والمعلمة من النظام الغاشم... هذا النظام الذي يريد أن يدمر كل مقومات بلادنا ويريدنا أن نخسر كل كفاءاتنا الوطنية من بنات وأبناء الرقة الذين تعلموا بشق الأنفس وسط مجتمع كان رافضاً لكل تقدم وتطور.. لكن إرادة بنات وأبناء الرقة انتصرت على الجهل والتخلف وستنتصر حتما على نظام بشار الكيماوي وعلى الظلم والغدر..

رحم الله الشهيدة رويدة عبد العزيز الحاج التي قضت عن عمر 48 ربيعاً وكانت خسارة كبيرة لأهلها ولمدرسة الرشيد طلاباً وأساتذة.. ولكل أهل الرقة.

رئيس التحرير: ابراهيم العلوش- مدير التحرير: يوسف دعيس
الإشراف الفني: مصطفى سليمان- ياسر أبو عمار
البريد الإلكتروني: manazel2013@gmail.com (المراسلات باسم أسرة التحرير)
الآراء الواردة تعبر عن آراء كتابها وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة